

# هستيريا في البيت الأبيض بعد المقال "الخائن" .. والكل يتبرأ



الخميس 6 سبتمبر 2018 10:09 م

وسط أجواء محمومة من الشك، تحاول الإدارة الأمريكية تحديد هوية "الجبان" الذي كتب مقالا بدون توقيع ندد فيه بسلوك خطير ومزعج للرئيس دونالد ترامب □

وبعدما أشار ترامب، مساء الأربعاء، في تغريدة غاضبة إلى "خيانة" محتملة عاد صباح الخميس ليسخر من سلوك يمارسه "اليسار" و"إعلام الأخبار الكاذبة".

وفي حدث نادر، نددت ميلانيا ترامب بقوة، في رد مكتوب عبر قناة سي إن إن، بتكتم كاتب المقال على هويته وخاطبته قائلة: "أنت لا تحمي هذه البلاد بل تخربها بأفعال جبانة".

وتحت عنوان "أنا جزء من المقاومة داخل إدارة ترامب" روى عضو في الإدارة، في مقال نشرته "نيويورك تايمز"، كيف يجهد مع آخرين للتصدي من الداخل لأسوأ شطحات رئيس ذي نزعة قيادية "تافهة" و"متهورة" و"غير فاعلة".

وأثار النشر الملتبس لهذه الشهادة غداة نشر مقاطع من كتاب لصحافي الاستقصاء بوب وودورد الكثير من الأسئلة في واشنطن وخارجها □

من هذه الأسئلة: هل كتب المؤلف الغامض للمقال منفردا أم أنه كان ناطقا باسم مجموعة أوسع؟ هل هو من الحلقة المقربة من الرئيس داخل ما يعرف بـ"الجناح الغربي"؟ أين يعمل وهل يعمل في وزارة؟ وهل سيخرج إلى العلن ليمنح وزنا أكبر لشهادته؟

والصيغة التي اعتمدها صحيفة نيويورك تايمز هي "مسؤول كبير في إدارة ترامب"، فضفاضة إلى حد يتيح لكل واحد الحرية في تأويلها وانتشار أكثر الفرضيات غرابة □

والغريب أن مكتب نائب الرئيس شعر بالحاجة إلى نشر بيان يؤكد براءة مايك بنس في هذه القضية □

وكتب جارود إيغن مدير مكتب إعلام بنس، في تغريدة، أن "نائب الرئيس يوقع المقالات التي يكتبها"، مضيفا أن "نيويورك تايمز يجب أن تخل، وكذلك الشخص الذي كتب هذه المقالة الكاذبة وغير المنطقية والجبانة". وأضاف: "نحن فوق تصرفات الهواة هذه".

وفي تواتر يعكس درجة البرية السائدة في دوائر الحكم العليا في الولايات المتحدة، أصدر العديد من المسؤولين بيانات تنفي صلتهم بالمقال □

وقال دين كوتس رئيس الاستخبارات الأمريكية، في بيان: "إن التخمينات التي تقول إنني أنا من كتبت مقال نيويورك تايمز أو مساعدي لا أساس لها".

من جهته أكد وزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو الذي يزور الهند، أنه ليس صاحب المقال □

وكذلك فعلت الدوائر التابعة لوزير الدفاع جيم ماتيس □

ونصحت سارا ساندرس، المتحدثة باسم البيت الأبيض، جميع الصحفيين "المهووسين" بمعرفة هوية هذا "الخاسر" بأن يتصلوا بصحيفة نيويورك تايمز "المتواطي الوحيد في هذا العمل الخبيث".

وفي مقاله، اعتبر الكاتب الذي نعتته محامي ترامب بأنه "شخص خطير جدا"، أن الرئيس يسبيء "الصحة" الجمهورية □

وأضاف: "لذلك تعهدنا بالقيام بما نستطيع للحفاظ على المؤسسات الديمقراطية مع مواجهة الدوافع المؤسفة جدا للسيد ترامب حتى يغادر منصبه".

ورأى المدير السابق لوكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية جون برينان أن هذا المقال غير المألوف على الصعيد كافة، يظهر "درجة القلق داخل الإدارة ذاتها".

وقال لشبكة إن بي سي: "لا أعرف كيف سيرد دونالد ترامب بالفعل على الأمر؟"، مضيفا أن "الأسد الجريح حيوان خطر جدا وأعتقد أن دونالد ترامب بات جريحا".

ومن المقرر أن يغادر ترامب واشنطن بعد ظهر الخميس للمشاركة في تجمع انتخابي في بيلينغز في مونتانا على بعد نحو ثلاثة آلاف كلم من العاصمة □

ويتوقع أن يتطرق إلى المقال أمام أنصاره الذين سيضعون قبعات ممهورة بشعار حملته "استعاد عظمة أمريكا".